

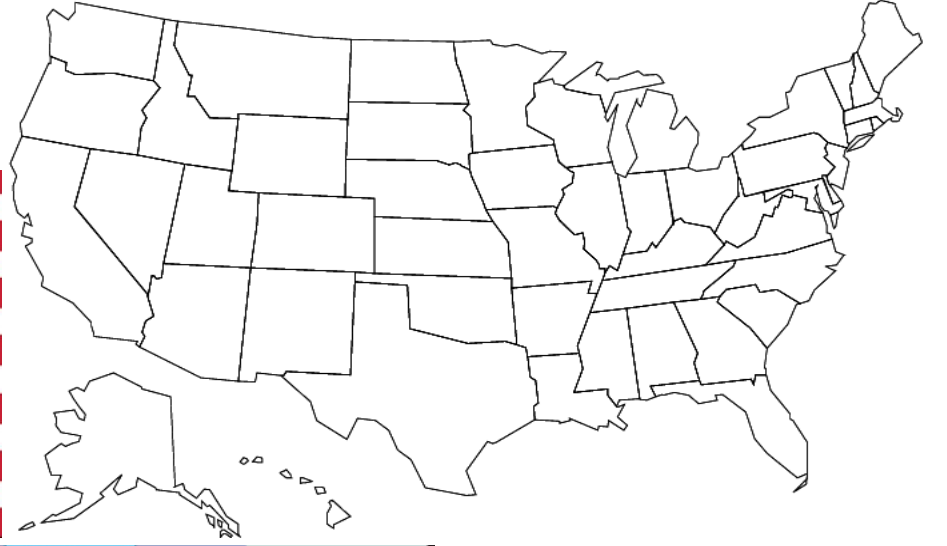


المحاضرة الثامنة الثورة الأمريكية، حرب الاستقلال الأمريكية 1776

منذ الحرب العالمية الأولى والولايات المتحدة الأمريكية تمثل أكبر قوة عالمية على مختلف الأصعدة، هذه الأمة المشكلة من أعرق مختلفة الأصول، لم تولد إلا في نهاية القرن 19، وهي أول دولة يؤسسها الإنسان الأوربي خارج أوربا. كانت مجموعة من المستعمرات البريطانية، ثم حينما تناطحت المصالح الاقتصادية للمستوطنين مع إجراءات الحكومة البريطانية، بدأ الانفصال يقع بين الجانبين، والذي تطور إلى حرب طاحنة انتهت باستقلال المستعمرات البريطانية 13، لتشكل الولايات المتحدة الأمريكية التي ما فتئت تتوسع وتنمو وتكبر على مختلف الأصعدة لتضم اليوم 50 ولاية منها 48 مجتمعة في حيز قاري واحد، واثنيتين منفصلتين وهما ألسكا وهاواي.

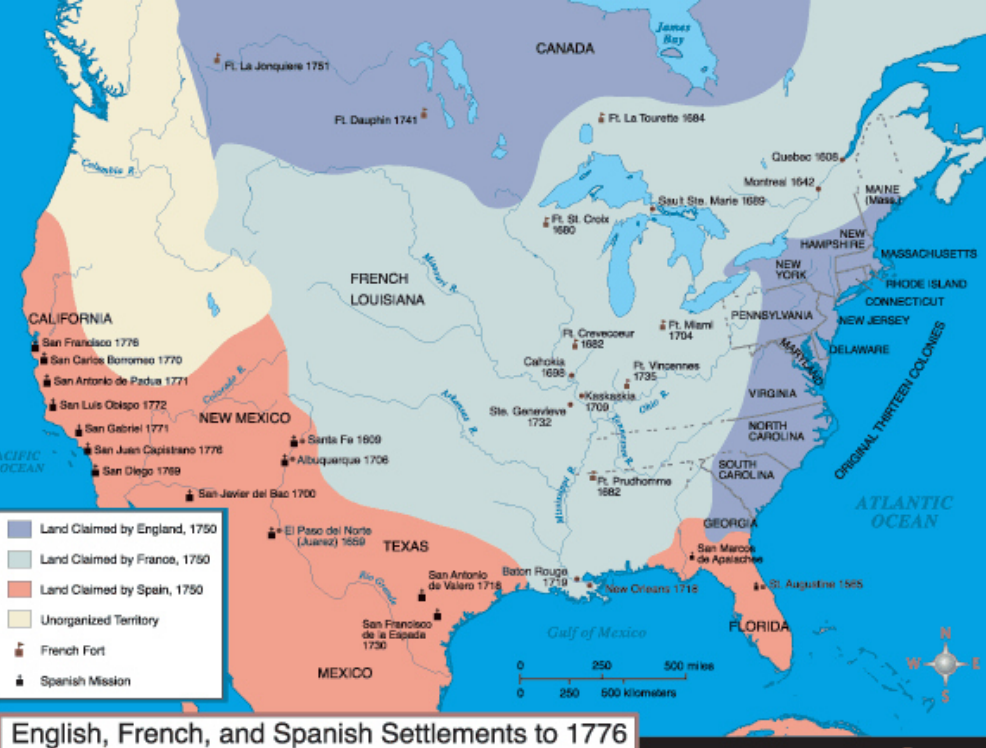
هل شكل العلم الأمريكي والخريطة الأمريكية الحالي هو نفسه عند إعلان الاستقلال؟

The United States of America



تعريف الثورة الأمريكية

الثورة الأمريكية أو حرب الاستقلال الأمريكية 1776، وقعت بين المستعمرات البريطانية 13 في أمريكا وإنجلترا، أدت إلى تشكيل أول دولة في العالم



English, French, and Spanish Settlements to 1776

الجديد، وتبنيها نظام جمهوري وفيدرالي، الأمر الذي كان جديداً إلى ذلك العهد. امتدت من 1776 إلى 1783.

أسباب الثورة الأمريكية

• بداية من المهم الإشارة إلى أن المجتمع الأمريكي أنقسم إلى مدع ومعارض لفكرة الاستقلال، ونفس الشيء حصل في الكونغرس

عند تأسيسه، غير أن الاستقلاليين كانوا أكثر نشاطاً.

• الأمريكيون أغلبهم أنجلوساكسون جاءوا متأثرين بالقيم الليبرالية

- الأسباب الاقتصادية في الأساس تتعلق بعدم تطابق القوانين الانجليزية مع مصالح المستوطنين الأمريكيين، سواء بالنسبة لقوانين ملكية الأرض، أو قوانين التجارة والملاحة والضرائب.

- بالنسبة للملكية بدأت تظهر الخصوصية الأمريكية. في إنجلترا الملكيات صغيرة في أمريكا الملكيات كبيرة، المستوطنون كانوا دائماً ما يسعون لتوسيع ملكياتهم، غير أن القوانين البريطانية كانت تحد من ذلك.

الأسباب الاقتصادية (قوانين الضرائب)

- بعد حرب 7 سنوات ((1756-1763 التي جردت فرنسا من إمبراطوريتها الاستعمارية، أصبحت بريطانيا أكبر قوة في العالم، وأراد الملك جورج 3 (George III) أن يحكم كل الإمبراطورية الممتدة في العام الجديد والهند بشكل مباشر وبقبضة قوية، مما أدى إلى بداية تدمير سكان المستعمرات.

- خلال حرب 7 سنوات لاحظت بريطانيا أن المستوطنين لم يكونوا يحترمون لا قوانين الملاحة ولا مصالح دولتهم في المجال التجاري، بحيث كانوا يتعاملون من فرنسا العدو لانجلترا.
- بعد الحرب خرجت إنجلترا مثقلة بالديون، وكان عليها أن تضخ أموال جديدة لإدارة المناطق المقطعة الجديدة من المستعمرات الفرنسية.

- 1765 البرلمان البريطاني قرر بأن تشارك المستعمرات في ميزانية الدفاع، لذلك تم اقرار قوانين الملاحة وضرائب جديدة من خلال حقوق الطابع البريدي (Stamp Act)
- المستعمرات قررت مقاطعة السلع الانجليزية مما أضر بتجارة بريطانيا التي قررت إلغاء قانون الطابع 1767 تقرر الحكومة البريطانية فرض رسوم جمركية على السلع البريطانية المسوقة إلى أمريكا، مما جعل جمعية أنصار الحرية ينظمون احتجاج أمام محافظي الجمارك. قضاة ماشوسيسيت (Massachusetts) رفضوا تطبيق تلك القوانين فقامت السلطة البريطانية بجل القضاء مما زاد من تذمر الأمريكيين.

أحداث بوسطن 1768

بدأت الأحداث حينما قام أعوان الجمارك بحجز سفينة لأحد التجار الأمريكيين، الأمر الذي أدى إلى احتجاج الآلاف من البوسطنيين، السلطة البريطانية أرسلت 4000 جندي جديد لحماية أعوان الجمارك

مجزة بوسطن 1770

في 5 مارس 1770 في إطار محاربة التجارة غير الشرعية مقتل 5 أمريكيين من قبل جنود بريطانيين، سيؤدي إلى استياء عام، ووقوع القطيعة بين إنجلترا والمستعمرات 13.

رمي الشاي في البحر في بوسطن 1773

- قام البرلمان البريطاني بمنح احتكار تجارة الشاي في أمريكا لشركة الهند الشرقية الانجليزية. سكان بوسطن تنكروا بلباس الهنود الحمر وقاموا برمي حمولات الشركة من الشاي في البحر.
- الحكومة البريطانية قامت بغلق ميناء بوسطن .

1774 اجتماع الكونغرس القاري

- أمام تصرفات البرلمان والحكومة البريطانية، تحققت وحدة المستعمرات الأمريكية في وجه تصرفات التاج البريطاني. بحيث قرر ممثلو مجالس المستعمرات الاستجابة لدعوة بنجامين فرانكلين لاجتماع (كونغرس) فيلاديلفيا في سبتمبر 1773.
- الاجتماع كان يسعى للحد من تدخل القوانين البريطانية صوت على إعلان الحقوق والتظلمات (Rights and Grievances) . رفض حق البرلمان البريطاني في فرض الرسوم والتشريع للمستعمرات. وأعلن أن ذلك من اختصاص مجالس المستعمرات. وطلب الكونغرس قطع كل علاقة تجارية مع بريطانيا إلى غاية إلغاء القوانين الاستثنائية

بداية المواجهة العسكرية 1775

- المستوطنون أخذوا في تجميع الأسلحة والذخائر، للدفاع عن مصالحهم. وتشكلت الميليشيات في مختلف المدن الأمريكية، الجيش البريطاني حاول مصادرة الأسلحة والذخائر في بوسطن مما أدى إلى وقوع معركة ليكسينغتون (Lexington) في أبريل 1775 والتي كانت لصالح الثوار الأمريكيين، الأمر الذي رفع عدد قوات الميليشيات إلى 20000 فرد والتي حاصرت المدينة. وانتهت بهروب البريطانيين من بوسطن

المؤتمر الثاني للكونغرس ماي 1775 فيلاديلفيا

- قرر تشكيل حكومة محلية وجيش أمريكي تحت قيادة جورج واشنطن، ومع ذلك أعلن شرعية سلطة جورج 3، الذي طلب منه إلغاء القوانين الاستثنائية.

معركة بريك هيل Bunker Hill 1775 جويلية

- نتائج المعركة كانت لصالح القوات الملكية، لذلك قرر جورج 3 اعتبار المستعمرات منطقة متمردة.

- جورج واشنطن أخذ في تدريب قواته من المتطوعين، وحصل على المدافع وبها قام بمحاصرة بوسطن. القوات الملكية فرت من المدينة

إعلان الاستقلال 14 جويلية 1776

- في 4 جويلية 1776/ ممثلي المستعمرات اجتمعوا في كونغرس فيلاديلفيا، وقرروا إصدار بيان الاستقلال. والذي حرر أساساً من قبل توماس جيفيرسون Thomas Jefferson

والمتأثر بأفكار عصر الأنوار خصوصاً جون لوك. هذا الإعلان وضع حداً نهائياً بين المستوطنين وإنجلترا.

الإعلان نص على المستعمرات 13 يجب أن تكون مستقلة مع وجود رابطة تجمعها ممثلة في دولة فيدرالية وهي الولايات المتحدة الأمريكية. الأمريكيون لم يعودوا رعايا بريطانيا متمردين وإنما مواطنين لأمة مستقلة تدافع غزو أجنبي (إنجليزي).

• في الميدان العسكري قوات جورج واشنطن ضعيفة التدريب والتسليح تلقت عدة خسائر. ولكن خلال ليلة عيد نويل 1776 العاصفة تمكن واشنطن من إلحاق خسائر فادحة بالقوات البريطانية التي اضطرت للانسحاب من نيوجيرزي.

• بعدها تتالت انتصارات الأمريكيين مما شجع الفرنسيين ليقدموا لهم المساعدة

• أمام ضعف تسليح القوات الأمريكية توجه وفد بقيادة بن جمان فرانكلين (Benjamin Franklin) إلى باريس، حيث استقبل من قبل الملك لويس 16 في فرساي، والذي وعده بتقديم المساعدة البحرية والبرية. فرنسا كانت أول معترف بالولايات المتحدة. عدد قواتها المتدخلة في الحرب بلغ 10000 جندي تحت قيادة لافاييت

معركة يورك تاون 1781 ونهاية الحرب

القوات الأمريكية والفرنسية حاصرت مركز القوات الانجليزية في يورك تاون Yorktown واضطر الانجليز للاستسلام.

معاهدة باريس 1783

▪ وقعت بين بريطانيا من جهة وفرنسا واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى وضعت حداً للحرب.

▪ اعترفت بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة (United States of America) (USA)

▪ تم وضع الحدود بين لويزيانا الفرنسية والولايات الأمريكية وكندا البريطانية، وفلوريدا الإسبانية والولايات المتحدة.

1787 وضع الدستور الأمريكي

• استمد الدستور الأمريكي مضامينه من المبادئ التي تضمنها إعلان الاستقلال. وهو يعد أقدم دستور مكتوب في العالم.

